

الفصل التاسع

نظرية أبجدية الحياة وأعضاء جسمنا

الأبجدية وأجسامنا

الحيوانات مختلفة فى أشكالها و أنواعها نظرا لأن كل حيوان يمثل عنصر أبجدى بعينه ، وفى نفس الوقت أجزاء جسمنا مختلفة عن بعضها البعض فى كل شىء من الحجم و الشكل و اللمس و اللون أحيانا فهذا يدل على أنه توجد أبجدية لهذه الأجزاء.

فالرأس مثلا أى رأسنا نحن البشر أو رأس الحيوان أو رأس الطير ما يعبر عنها فى عالم الحيوان هو الأسد ولذلك فرأس الأسد هى عبارة عن أسد حسب نظرية الأبجدية ولذلك كان من أهم ما يميز الأسد هى رأسه ذات الفم الكبير والأسنان القاطعة وحجمها الكبير أيضا، وكما أن الأسد حيوان مفترس فالرأس فيها الفم الذى يفترس الطعام أيًا كان نوعه. ولما كان الأسد حيوان لا يفترسه حيوان آخر كانت الرأس من الأجزاء غير المفضلة بالنسبة للحيوانات المفترسة ، كذلك رأس الذكور من الأسود تتميز بالشعر الكثيف بعكس الإناث العديمة الشعر أو بسيطة الشعر، ولولا ذلك لكان الشعر ينبت فى وجه المرأة مثل الرجل ويكون لها لحية وشارب مثل الرجل تماما.

أما اليد التى تقبض على الأشياء فأفضل مايمكن أن يعبر عنها فى عالم الحيوان هو العنكبوت، فحاول أن تلاحظ تشابه الشكل ، وكما أن العنكبوت من أصغر الحيوانات فاليد من أصغر الأجزاء فى الجسم، وهنا سوف يعترض شخص ويقول إن للعنكبوت ثمانية أرجل فلماذا لنا خمس أصابع وليس لنا ثمانية أصابع؟؟؟

أولاً: العنكبوت أساساً حيوان و للحيوان أربعة أرجل.
ثانياً: أرجل العنكبوت تكاد تكون متساوية وأصابع اليد غير متساوية لدرجة أنه يمكن أن نقول إن الإصبع الكبير يعادل اثنين أو واحد ونصف من الإصبع الصغير.

ثالثاً: وهذا الأهم ، لماذا يولد أشخاص بأصابع زائدة مثلاً ستة أصابع أو سبعة أو ثمانية.

والقدم :- ما يعبر عنها في عالم الحيوان هو التمساح وذلك للأسباب الآتية :-

التمساح من الحيوانات التي تزحف على الأرض والقدم هي الجزء الذى يزحف على الأرض لكي يسير الإنسان.

كما أن القدم من أقوى الأجزاء فى الجسم والتمساح من أقوى الحيوانات ، لدرجة أنها تكون عبارة عن أجزاء صلبة فى الحيوانات فى صورة الحوافر.

التمساح من الحيوانات المقترسة و التى لا يمكن افتراسها ولذلك القدم لا تفترس ولا تؤكل وخاصة فى الحيوان.

الثدى :- الثدى من الأجزاء الضامرة فى الرجل ، اليافعة فى المرأة ، وأفضل حيوان يعبر عن هذا الجزء هو الجاموسة وذلك للأسباب التالية :
الجاموسة من الحيوانات المشهور عنها إدرار اللبن والثدى هو الذى يدر اللبن.

جميع إفرازات الجسد من عرق ويول .. إلخ تعتبر كريهة للإنسان ماعدا اللبن الذى يقبل الطفل الصغير عليه بشراهة ويمكن أن يشربه الكبير عند الضرورة كما فى الإسلام لكي يصبح محرم لامرأة تقتضى الضرورة أن يعيش معها فى بيت واحد.

كما أن الثدي على الرغم من أنه ليس جزء جنسى فهو من أكثر الأجزاء التى تحرص المرأة على إخفائها عن أنظار الرجال ذلك لما له من تأثير حاد وقوى على الرجل ولما لا ولحم الجاموس من أكثر اللحوم قبولا عند البشر وهو من الحيوانات المعدودة التى تشرب إفرازاتها (اللبن).

العضو الذكري فى الرجل:- ذلك العضو الضامر فى الأنثى اليافع فى الرجل وأفضل حيوان يمكن أن يعبر عنه هو الثعبان فلاحظ الشكل الثعبانى له ، وكما أن هذا العضو يميز الرجل ذا الهيبة والقوة عن المرأة ذات الجمال والحنان فالثعبان هيبة وقوة، ولاحظ أيضا عزيزى الرجل نعومة جلد العضو الذكري لديك أو ليس مشهورا عن جلد الثعابين نعومته.

ولقد اكتشف العلم الحديث أن دخول السائل المنوى لجسم المستقبل بطريقة غير الجهاز التناسلى للأنثى يضعف الجهاز المناعى للجسم وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على سميته.

ولعل السبب وراء أن رائحة العرق عند الرجل تلاحظ أكثر من المرأة هو وجود سمية أكثر فى جسم الرجل ، ولما لا؟ والعرق هو الذى يخلص جسم الإنسان من السموم ، فالعلم الحديث اكتشف خلو مادة العرق عند المرأة من بعض المركبات الموجودة عند الرجل وبالطبع ذلك راجع إلى وجود النسبة الثعبانية فى جسم الرجل .

الجهاز التناسلى عند المرأة:- الحيوان الذى يعبر عن هذا الجزء هو الخفاش وذلك للأسباب الآتية:-

فمن مجلة العلم فى عددها الحادى عشر أول يناير ١٩٧٧م

وتحت عنوان خفاش وتأخذ منها هذه النقاط:-

فالخفاش حيوان ثديي له كباقي الثدييات جلد مغطى بالشعر والجهاز التناسلي عند المرأة من الأجزاء التي ينمو فيها الشعر بغزارة الخفاش حيوان ليلي يختبئ نهارا في الكهوف والمغارات أو بين أفرع الأشجار فإذا حل الظلام ترك مخبأه سعيا وراء غذائه والجهاز التناسلي عند المرأة من أكثر أجزاء الجسم اختفاء، حتى وإن كانت عارية بعكس الجهاز التناسلي للرجل.

وينام الخفاش في وضع مقلوب يكون فيه الرأس إلى أسفل والجناحان مضمومان على هيئة عباة فضفاضة تحيط بالجسم.

الجهاز التناسلي عند المرأة ليس في وضع جانبي مثل الرجل ولكنه متجه إلى أسفل كما لو كان مقلوبا.

كما أن أنثى الخفاش هي التي يحدث لها ما يشبه الحيض عند النساء عن باقي الحيوانات الأخرى والحيض عند النساء يكون من خلال الجهاز التناسلي لديهم وهذا يؤكد أن الجهاز التناسلي للمرأة يعبر عنه في عالم الحيوان بحيوان الخفاش.

الخفاش يتغذى بطريقة أقرب إلى المص من الأكل فلا يوجد حيوان ماص للدماء إلا بعض أنواع الخفافيش وأثناء العلاقة الجنسية بين الرجل والمرأة يقوم الجهاز التناسلي للمرأة باستقبال السائل المنوي من الرجل أو بمعنى أدق امتصاص السائل المنوي من الرجل.

الشرح:- الحيوان الذي يعبر عن الشرح في عالم الحيوان هو الظربان.

وما يثبت صحة ذلك:- عن مجلة العلم في عددها (١٧٥) إبريل

١٩٩١م

وتحت عنوان الطريقة الدفاعية لحيوان الظربان فعالة جدا

الظربان المخطط يقوم بتوجيه الغدد الشرجية التي تفرز السوائل الكريهة في اتجاه العدو، أما الظربان المرقت فيقف على قدميه الأماميتين ليكون التأثير أكبر.

وتعليقا على ما سبق نجد أن حيوان الظربان يدافع عن نفسه بالروائح الكريهة والشرج في الإنسان ليس له عظام تدافع عنه وتحميه مثلا ولكن ما يدفع عنه ويبعد عنه طمع الطامعين هي الروائح الكريهة التي تخرج منه وتنبعث منه.

والظربان يستخدم الشرج كخط دفاع أول للدفاع عن نفسه عن سائر جسده، وهذا دليل على ارتباط هذا الحيوان بهذا الجزء من جسمه عن باقي الحيوانات الأخرى، فهذا الأسد يعتمد على وجهه في المقام الأول عن سائر أجزاء جسمه للحصول على الفريسة.

وأیضا ما يؤكد صحة أن الأبجدية تظهر في جسم الإنسان

عن مجلة العلم في عددها (١٠٠) إبريل ١٩٩٣م

وتحت عنوان جابر بن حيان

أوضح وحدة الكون وتكوين المعادن، ولجابر بن حيان عدة أقوال وردت في كثير من كتبه ومقالاته فهو يقول:-

إن في الأشياء كلها و جودا للأشياء كلها، ولكن على وجوه من الإخراج وقال: (وليس في العالم شيء إلا وهو فيه من جميع الأشياء).

وقال أيضا: (ينبغي أن تعلم أن الكل يجذب الجزء، يدخل فيه بالقوة و الفعل جميعا).

والنقد الذى يمكن أن يوجهه القارئ إلى ما قاله جابر بن حيان هو إذا كان الأمر كذلك فإن من النباتات ما يفرز الروائح الذكية فما هى الحيوانات وخصوصا بعد ذكر الظربان أو الأسماك وما إلى ذلك ، التى تفرز الروائح الذكية ؟؟

عن مجلة العلم فى عددها (١١٣) أول يوليه ١٩٨٥م

وتحت عنوان بعض العطور يسبب أمراض الحساسية

إن بعض العطور تحتوى على روائح من أصل حيوانى ، تستخدم هذه المواد لكى تكمل أو تثبت مكونات العطر الشذية ، ويوجد من هذه العطور أربعة أنواع أساسية قد تكون من أحد مسببات الحساسية.

العنبر: - وهو أقوى هذه المكونات تنبيها للمشاعر وهذا الطيب الثمين يستخرج من أمعاء حوت العنبر (القطيس). إن العنبر يتكون أساسا حول منقار السمك الحبار (الذى تتغذى عليه الحيتان). عندما يتعرض العنبر لأول وهلة للجوء أثناء تقطيع أجزاء الحوت أو عندما يتقيئ) يكون لونه أسود ورائحته غير مقبولة لكن مع مرور الزمن ينضج وتصبح رائحته زكية. المسك: - يحصلون على هذا العطر من الجيوب البطنية لذكور غزال السمك الذى يعيش فى جبال الهيمالايا . كل ذكر من هذا النوع من الوعول يعطى أوقية (٣٠ جرام) من المسك وهو ذو لون بنى.

عطر القندس: - الكاستورويوم يستخرج من الغدد الشرجية لحيوان القندس (كلب البحر).

عطر الزباد: - يستخرج من قط الزباد الإفريقى ورائحته نفاذة وهو يشبه فى قوامه الزبد ولونه أصفر ويتم جمعه من الغدد الشرجية لهذه القطط وهذه العطور الحيوانية يستخدمها الحيوان لحماية حدود موطنه.